

صلاة

أبانا الذي في السماوات

اعداد: الأب فيليكس الشابي

مقدمة: صلاة "الأبانا" ليست مثل باقي الصلوات التي يؤلفها المؤمنون. انها "أصلادة أربية" اي تلك التي علمها الرب يسوع بنفسه للرسل. اننا غالبا ما نصلي "الأبانا" دونما تركيز أو تأمل بمعانيها العميقة. ورغم ان كتباً كثيرة كتبت وستكتب في شرح هذه الصلاة، الا انني سأحاول في هذا المقال الوجيز ان اعطي فكرة بسيطة عن معنى اثنان واجمل صلاة على قلوبنا.

1- أبانا: يسوع يعلمنا ان نصلي جماعيا. لا يوجد مقطع في "الأبانا" بصيغة المفرد. قط. اننا هنا لا نتوجه الى الله فقط، بل ينبغي ان نفتح على اخوتنا وبعمرق ايضا. يجب ان نشعر بالعلاقة البنوية المباشرة مع الله، علاقة ذات بعد عامودي (↑)، تستوحي قوتها من علاقتنا مع اخوتنا وذلك من خلال وحدثنا بالروح، علاقة ذات بعد افقي (←→).

2- الذي في السماوات: حسب العقليّة العبرية كانت توجد اكثر من سماء واحدة، والله يسكن في الجانب البعيد الذي لا يمكن الوصول اليه بأي طريقة. تعبير يسوع هنا يصف عظمة الله اللامتناهية. وبعكس كلمة الاب التي تحكي عن علاقة خصوصية وقرابة من الله، فاننا هنا امام مجد وعظمة لا متناهيين. انهما تعبيران يكملان الواحد الاخر.

3- ليتقدس اسمك: في حضارتنا السامية "الاسم" يمثل الشخص. لا بل ان ذكر الاسم يعني حضور الشخص. الاسم يوحد ويظهر مميزات الشخص. "ليتقدس" تحمل معنيين: الاول بمعنى طلب او أمر بتقدیس اسم الله، والثاني: باعطاء الوقرار لله وتسليم ثقنتنا به. وهذا هو ما يطلبه يسوع منا.

4- ليأت ملكوتك: هذا المقطع يُعتبر لدى المفسرين لب ومركز صلاة "الأبانا". انها